

من فنون الشعر الشعبي في العصر المملوكي

إعداد: د. داليا عبد الباقي محمد مصطفى

أستاذ الأدب والنقد المساعد بقسم اللغة العربية –

كلية التربية بالزلفي - جامعة المجمعة - المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: dr.dalya2014@yahoo.com

رقم الهاتف: ٠٠٩٦٦٥٥٧٥١٥٥٧٤

مستخلص البحث

من فنون الشعر الشعبي في العصر المملوكي

يزخر الموروث الثقافي الشعبي العربي بأجناس أدبية عديدة، في الشعر والنثر، فالأدب الشعبي هو أهم ما أنتجته المخيلة الشعبية على مدار أزمنة متباينة، وقد تنوعت التيارات الأدبية في العصر المملوكي، وتطورت تطوراً كبيراً واكب أحداث العصر وظروفه، وظهر التجديد في موضوعاته وأغراضه تمشياً مع روح العصر ومتطلباته.

لقد حاولت في هذا البحث، الذي جاء بعنوان (من فنون الشعر الشعبي في العصر المملوكي) أن أسلط الضوء على بعض من فنون الشعر الشعبي في العصر المملوكي متمثلة ببعض النماذج الشعرية لكل فن. وقد بدأت البحث بمقدمة تناولت فيها تقسيمات البحث، وأهم الأسباب والدوافع التي جعلتني أقوم باختيار هذا الموضوع وذكر المناهج المتبعة في الدراسة، ومن ثم اقتضت طبيعة المادة أن يقسم البحث إلى مبحثين، تحدثت في المبحث الأول عن مفهوم الأدب الشعبي وخصائصه وعوامل ازدهاره في العصر المملوكي، وعن فنون الشعر الشعبي وأشكاله في العصر المملوكي في المبحث الثاني وهي (الزجل، والموشح، والكان وكان، والقوما، والحماق، والبليق، والدوبيت، والمواليا)، وأخيراً ختمت البحث بخاتمة اشتملت على أهم التوصيات والنتائج، ومن ثم ذكرت أهم المراجع والمصادر.

"From the art of folk poetry in the Mamluk period"

Prepared by: Dr. Dalia Abdel Bagi Mohammed Mustafa Professor of Literature and Criticism Assistant
Department of Arabic Language - College of Education - Balzfi – Majmaah University-Kingdom of
Saudi Arabia.

Abstract

The Arabic folk cultural heritage is replete with many literary genres, in poetry and prose, and folk literature is the most important thing that the popular imagination has produced over different times, and the literary currents of the Mamluk era have diversified, and a great development has evolved to accompany the events and circumstances of the times, and the renewal in its subjects And its purposes in keeping with the spirit and requirements of the Times. In this research, which was titled (from the Folk poetry of the Mamluk ERA), I tried to highlight some of the folk poetry Arts of the Mamluk era, which are represented by some poetic models of each art. The research began with an introduction to the research divisions, the most important reasons and motives that made me choose this topic and mention the methods followed in the study, and thus the nature of the article required that the historical background of the Mamluks and their time and their influence on the cultural environment in that age And to divide the research into two sections, she spoke in the first discourse about the concept of folk literature and its characteristics and factors of prosperity in the Mamluk period, and about the art of folk poetry and its forms in the Mamluk period in the second discourse (Zajal, songs stanzas, and Cannes, the Caucasus, the folly, the Balq, the Dobitt and the Moalia), Finally, the research concluded with a conclusion that included the most important recommendations and results, and then mentioned the most important references and sources.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: تناولت في هذا البحث مرحلة من مراحل الأدب العربي، حاولت من خلاله المشاركة في ركب من يريد أن يعيد للعصر المملوكي الصورة المشرفة الحقيقية، حيث أن هناك بعض الدارسين أطلقوا على هذه الحقبة من عُمر الأدب العربي "عصر الانحطاط"، ولكن من خلال دراستي عرفت أن في هذا العصر علم كثير، وأرض خصبة للدراسة مازالت تحتاج إلى التنقيب والتمحيص. جاء هذا البحث بعنوان " من فنون الشعر الشعبي في العصر المملوكي"، وقد قمت بتقسيمه إلى مبحثين، تحدثت في المبحث الأول عن مفهوم الأدب الشعبي وخصائصه وعوامل ازدهاره في العصر المملوكي، ثم قمت بدراسة فنون الشعر الشعبي وأشكاله ونماذج منه في عصر المماليك في المبحث الثاني، أما فيما يتعلق بالمنهج الذي اتبعته في هذا البحث، فكان المنهج التكاملي، حيث اقتضت الحاجة في البحث إلى الجمع بين أكثر من منهج، فكان المنهج التاريخي للتأريخ للشعراء ولبعض الحوادث المتعلقة بأشعارهم، والمنهج الوصفي التحليلي في تحليل النصوص، ومن أصعب ما واجهني في جمع المادة العلمية هو اختيار النماذج الشعرية، فهناك جانب كبير من هذا الشعر مبعثر في تضايف الكتب يحتاج إلى بحث وتفصي، ولكن بحمد الله استطعت أن أتغلب على هذه الصعوبة عن طريق النسخ الإلكترونية للكتب، وبعدها ختمت الدراسة بأهم النتائج والتوصيات، ثم اتبعتها بقائمة اشتملت على أهم المراجع والمصادر التي اعتمدت عليها في البحث، هذا وأتمنى من الله العلي القدير أن أكون قد وفقت في هذه الدراسة، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف الأنبياء والمرسلين.

المبحث الأول: مفهوم الأدب الشعبي وأهم سماته

أولاً: مفهوم الأدب الشعبي:

يعد الأدب الشعبي موضوعاً هاماً من موضوعات التراث الشعبي باعتباره أبرز موضوعاته وأكثرها عراقاً وأوفرها حظاً من البحث والدراسة. وهو غني بالرموز التي تكشف عن تجارب الإنسان مع نفسه ومع المجتمع من حوله، فهو تراث ثقافي وتاريخي وفكري ينقل أفكار المجتمع وعاداته وتقاليده وقصصه ومعتقداته وحكاياته من جيل إلى جيل. (١) إذاً الأدب الشعبي هو الأدب الذي يصدره الشعب، فيعبر عن وجدانه ويعكس اتجاهاته ومستوياته الحضارية. فهو تعبير عن دواخل الشعوب النفسية واهتماماتها الروحية، وهدفه تفسير جانب من جوانب الحياة فهو يكشف لنا عن تجارب الشعوب مع نفسها ومع من حولها. (٢)

ولاشك أن اسم (الأدب الشعبي) مصطلح عربي مؤلف من ألفاظ عربية خالصة في العصر الحديث، وإذا ابتكر العرب هذه الصيغة فقد استعار الباحثون العرب المفهوم من الكلمة الغربية (فولكلور Folklore)، ويواجه الباحثون العرب في تحديد مفهوم الأدب الشعبي مشكلة وضع مقاييس معينة .

ويرتبط الأدب الشعبي في الأبحاث العربية بتعريفات محددة ، منها(٣):

- ١- هو تعبير المجتمع الشعبي عن نفسه من خلال الكلمة .
 - ٢- هو كلام منطوق من عامة الشعب للتعبير عن نفسه .
 - ٣- هو تعبير جماعي عن تجربة إنسانية من منظور جمعي .
 - ٤- هو تعبير عن انفعال عاطفي أو فكري يتخذ العامية أسلوباً في التعبير و تغطي عليه معاني السذاجة التي يتميز بها ابن الشعب المحروم من الثقافة ، ولكنها لا تخلو من إرهاب الحس و براءة و عفوية فب إطلاق المشاعر ، وصدق يتجلى في رسم الصور للبيئة الاجتماعية والفكرية.(٤)
- ومما سبق نجد أن الأدب الشعبي هو الإفصاح عن مكنون النفس البشرية وانفعالاتها ومشاعرها وأحاسيسها من حزن وفرح وسعادة وضيق وكآبة، وتعبير يرسم صوراً كاملة للبيئة الاجتماعية بعاداتها وتقاليدها؛ ويستمد كلماته، وألفاظه، وطريقة أدائه، ومعانيه، وأسلوبه، من الحياة العامة أو الشعبية، حيث يكتب بكلمات من اللهجة العامية التي تدور بين الناس، مع اختيار أجمل الأوصاف التي يقولها الناس في كلامهم ولهجتهم ، بكل مهارة وإبداع ونظام و بساطة وقوة. فهو قول تلقائي متداول، متوارث، جيلاً بعد جيل مرتبط بالعادات والتقاليد.

ثانياً: سمات الأدب الشعبي:

يتسم الأدب الشعبي، بالعديد من السمات التي جعلته يتميز عن غيره من أنواع الآداب الأخرى ومن هذه السمات :

- ١- الانتشار والتداول لأن من أهم مميزاته الذبوع بين الناس من جيل إلى آخر، والتداول معني بالرواية التي تضيف على الأدب الشعبي روحه المتميزة ، فهو يصور كيفية تفاعل الإنسان مع بيئته عبر الزمن وتطوره عبر الأجيال.
- ٢- الوضوح والبساطة ، لأنه يتأصل بين أفراد المجتمع و يتوارثونه فيصبح جزء من تراثهم .

- ٣- يساعد الأدب الشعبي المجتمع على الاحتفاظ بتماسكه وترابطه، وكأنه يقوم بوظيفة التربوية، التي تؤدي إلى وظائف اجتماعية أهمها تكوين وخلق قوالب انفعالية وسلوكية تعين المجتمع على حل كثير من مشاكلنا الأدبية والفنية.
 - ٤- لا يعرف قائله (المؤلف) ، فكثير منهم يكاد يكون مجهولاً . لأنها تدور بين الناس فتتصهر شخصية المؤلف في المجتمع حتى تتجهل شخصية المؤلف بعد فترة.
 - ٥- استخدام الأسلوب الفني الذي يعتمد على الإغراء في التقديم له مثل التكرار و الأسلوب التعجبي و الأسلوب الهزلي و المحاكاة (تقمص الشخصيات بطريقة الكلام) وتقديم الألفاظ . وهذه السمة تبقى من أهم سمات الأدب الشعبي .
 - ٦- يتسم الأدب الشعبي بسمات عديدة من حيث الشكل أو المضمون ، فاللغة سهلة واضحة عامية متداولة بشكل يومي ، والموضوعات تتصل اتصالاً مباشراً بالشعب، ولا يوجد للأدب الشعبي شكلاً معيناً ، ولا يأنف أن يستعير لنفسه أي شكل يجد أن فيه، تحقيقاً لأهدافه ومرامييه . فقد تقال قصة ما.. بعدها تعزز نتيجة القصة بمثل ما، أو تحول القصة إلى أغنية شعبية.. أو مسرحية شعبية، أو تزواج بين هذه الأشكال مجتمعة، ومن حيث الوسائل يستخدم الأدب الشعبي كل الوسائل المتاحة لتحقيق المضمون والغاية(٥).
 - ٧- يتسم الأدب الشعبي بأنه يعتمد على الفطرة والعفوية والتلقائية ، ويظهر ذلك في طريقة إبداعه المتغيرة، من بيئة لأخرى، ومن زمن لآخر. من هنا أكد الباحث "أحمد رشدي صالح": أن الأدب الشعبي أكثر صدقاً في إعطاء الصورة الحقيقية للعملية الاجتماعية(٦).
 - ٨- يتسم الأدب الشعبي بالانتشار والخلود ، بالانتشار على مستوى الشعوب، والخلود على الزمن من عصر لعصر، ومن جيل إلى جيل.
 - ٩- يتسم الأدب الشعبي بأنه ابن بيئته ، فهو يحفل بالمصطلحات التي تتناسب مع كل بيئة يعبر عنها فقد نجده يمتلئ بالمصطلحات الزراعية والرعي والبيئة الجغرافية إذا كانت البيئة ريفية ، وبأوصاف الغزلان والرمال والجمال والغارات والانتصارات إذا كانت البيئة من البادية...وما إلى ذلك.
 - ١٠- الاهتمام بالصناعة اللفظية كاختيار ألفاظ تشترك في معان كثيرة ، فمثلاً كلمة عين قد يختلف معناها حسب السياق فإذا قلنا: شربت من العين ، كان المقصود عين الماء ، وإذا قلنا: كُشِفَت عين العدو ، كان المقصود الجاسوس.
- هذه السمات وسواها تؤكد لنا أن الأدب الشعبي فرع مهم من فروع المعرفة الإنسانية، حيث يقوم بالتعبير عن شخصية الشعوب وثقافتها ، ويعتني بمظاهر الحضارة لهذه الشعوب، إلى جانب تصوير الحياة بكل ما فيها من معطيات نفسية واجتماعية وثقافية. ومن خلال هذه السمات نستطيع أن نقسم الأدب الشعبي إلى أدب مرسل ، وأدب موزون؛ يتمثل الأدب المرسل في ، الحكاية الشعبية ، الأساطير ، الأمثال، الحكاية الخرافية ، الملاحم و السير ، والألغاز . والأدب الموزون في الشعر الشعبي ، الأراجيز ، الأهازيج ، المواويل و كل أنواع الأدب الشعبي تكتسب دلالاتها الانفعالية و عباراتها وظلالها من استعمالات الناس، و ارتباطها في نفوسهم بالأحداث والمناسبات.

المبحث الثاني : (فنون الشعر الشعبي في العصر المملوكي)

لكل عصر طوابعه التي تصف الاتجاهات الفكرية والفنية، استجابة لحقائق حياته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ،
والعصر المملوكي كغيره من العصور تأثر بكارثة الغزو المغولي ، وتخلخل هوية المجتمع السياسية والاجتماعية ، وانقطاع لغة
الكتابة عن لغة الحياة الجارية ومشكلاتها وقضاياها ، واعتماد الشعراء على الأخذ من النماذج الأدبية السابقة ، وإعادة صوغها بما
ينفق مع طوابع العصر. ذكرنا سابقاً أن الأدب الشعبي هو الأدب الذي يعرض لحياة الناس من عامة الشعب ويعبر عن وجدانهم
ومشاعرهم وأحاسيسهم ويظهر اهتماماتهم وحاجاتهم اليومية، فيسير بين الناس ويتناقلونه من جيل إلى جيل عبر الزمن، وقد تعددت
أنواعه وألوانه في الشعر والنثر، وأشهر هذه الأنواع في الشعر هي: المواليا، والزجل، والكان وكان، والموشح ، والقوما، وفي النثر
نجد المقامة والقصة الشعبية، والسيرة.(٧) ولم يقف دور الأدب الشعبي في تلك الفترة على ظهور أنواع جديدة في الشعر والنثر، بل كان
له أثر في الأدب الفصيح، فقد أصبح أدباء الفصحى يقلدون أدباء الأدب الشعبي في الألفاظ والأساليب والخيال والصور وبعض
التعبيرات، وممن تأثر بهذا من كبار الأدباء في العصر المملوكي البهاء زهير ، والبوصيري صاحب البردة، والحسين الجزار، ومحمد
بن دانيال وغيرهم. ونبدأ الحديث عن فنون الشعر الشعبي في عصر المماليك بما ذكره صفي الدين الحلبي(***)) عن أنواع الشعر في
كتابه (العاقل الحالي والمرخص الغالي)، والتي حصرها في سبعة أنواع ، يقول: " ومجموع فنون النظم عند سائر المحققين سبعة فنون
لا اختلاف في عددها بين أهل البلاد، وإنما الخلاف بين المغاربة والمشاركة في فنيين منها ، والسبعة المذكورة عند أهل المغرب ومصر
والشام هي: الشعر القريض، والموشح والدوبيت، والزجل، والمواليا ، والكان وكان، والحماق(***)) وأهل العراق وديار بكر ومن
بليهم يثبتون الخمسة منها، ويبدلون الزجل والحماق بالحجازي والقوما، وهما فنان اخترعهما البغدادية للغناء بهما في سحور شهر
رمضان، خاصة في عصر الخلفاء من بني العباس. فأما عذرهم في إسقاط الزجل فلأن أكثرهم لا يفرق بين الموشح، والزجل، والمزمن،
فاخترعوا عوضه الحجازي (وهو وزن بيتين من بحر السريع بثلاث قوافٍ)، كما اقتطع الواسطيون المواليا (وهو بيتان من بحر
البسيط) وهذا يشبه الزجل في كونه ملحوناً، وأنه بعد كل أربعة أفعال منه بيت. ويخالفه بكون القطعة منه لو بلغ عدد أبياتها ما بلغ لا
تكون إلا على قافية واحدة. فأما عذرهم في إسقاط الحماق، فإنهم لم يسمعه أبداً". (٨) وإذا تأملنا قول صفي الدين الحلبي نجد أنه ذكر
أكثر من سبعة أنواع وهي : الشعر القريض، والموشح والدوبيت، والزجل، والمواليا ، والكان وكان . والحماق، و الحجازي والقوما،
والمزمن، والبُليق(***)) الذي عرفه أهل مصر وبعض أهل الشام (٩)، وقد ذكر الحلبي أن الشعر القريض والموشح والدوبيت لا يسمح
فيها الخطأ أبداً، أما القوما، والزجل، والكان وكان فهي ملحونة ، والمواليا هو الفن الذي يقبل الإعراب والخطأ، يقول في ذلك: " إن ثلاثة
منها معربة أبداً لا يغتفر فيها اللحن هي القريض والموشح والدوبيت ، ومنها ثلاثة ملحونة أبداً وهي الزجل، والكان وكان، والقوما ،
وواحد كالبرزخ بينهما يحتمل الإعراب واللحن، وإنما اللحن فيه أحسن وأليق، وهو المواليا"(١٠)

وقد فرق صفي الدين الحلبي بين هذه الموضوعات على أساس المضمون لا الأوزان، يقول في ذلك: " يفرق بينهما بمضمونها المفهوم لا
بالأوزان واللزوم، فلقبوا ما تضمن الغزل والنسيب والخمري والزهري زجلاً. وما تضمن الهزل والخلاعة والأحماض بليقاً، وما تضمن
الهجاء والتلب قرفياً، وما تضمن المواعظ والحكمة مكفراً، وأطلقوا على كل ما أعرب بعض ألفاظه من هذه الأربعة لقب المُرْزَم"(١١).

ويطلق الحموي مصطلح الفنون الأربعة على الزجل والموايليا، والكان كان، والقوما، وهي الفنون التي يلزم حذف الإعراب منها، والتي " لا تُنظم إلا باللفظ الرقيق العامي لتخفّ على الأسماع (١٢)، مما سبق نجد أن هذه هي فنون الأدب الشعبي في عصر المماليك ولنتناول هذه الفنون بشيء من التفصيل ونبدأ **بالموشح (***)** باعتباره أول الفنون الشعبية وأقربها إلى الشعر الفصيح لأنه يستخدم الأوزان الشعرية المعروفة، وله قوالب ثابتة معروفة ينظم على أساسها الموشح ويتكون عادة من ثلاثة أقسام هي (القفل والغصن ثم الخرجة)، وقد تتعدد أجزاء الموشح لتضم أكثر من مقطع لكل منها شكل وترتيب، كما أن هناك تقسيمات لأنواع الموشحات حسب تعدد إيقاعاتها وأزمنتها القفل والغصن ثم الخرجة(١٣).

ويتكون الموشح من أجزاء معينة، وضعها الوشاحون، والترموها في صنع الموشحات. وهذه الأجزاء هي:

١- المطلع، ويتكون من شطرين، أو أربعة أشطر، يسمى كل منهما بالغصن.

٢- الدور، ويتكون من ثلاثة أشطر شعرية على الأقل وكل شطر من مقطع واحد على الأقل، وهذا يسمى بالموشح التام. فإن اشتمل الموشح على الدور مباشرة، ولم يكن له مطلع فيقال له الموشح الناقص (الأقارع). ويشترط في الدور أن يكون على وزن وقافية مخالفين للمطلع، أو القفل، أما الأدوار فيجب أن تتحد فيما بينها في الوزن وعدد الأجزاء.

٣- القفل، وهو يشبه المطلع في نظام القافية وعدد الأغصان.

٤- البيت، ومفهوم البيت في الموشحة غير مفهومه في القصيدة التقليدية، فالبيت في الموشح يتكون من الدور ومن القفل الذي يليه مجتمعين.

٥- الخرجة، آخر قفل في الموشح، وهي تماثل المطلع والأقفال في الوزن والقافية وعدد الأجزاء. وهي إما أن تكون عربية فصيحة أو عامية أو أعجمية.

يقول محمد زغلول سلام في ذلك: "ومنه نوعان الأول يسمى الموشح الأقارع، ويتكون من خمسة أقفال وخمسة أبيات أو أغصان. وسمي كذلك لحذف القفل الأول من مطلع، وبدايته مباشرة بالغصن أو الأبيات. والبسيط، ويتكون من قفل بسيط من شطرين من وزن واحد، وغصن من أربع شطرات، والمركب وفيه يتركب كل من القفل والغصن بزيادة عدد الفقرات أو الشطرات، أو بإدخال أجزاء منها وتفعيلات بينها أو في نهايتها. ويشترط في الأقفال أن تكون موحدة القافية والوزن في الموشح كله من أوله إلى آخره. وأما الأبيات أو الأغصان فهي موحدة الوزن متغيرة القوافي، في كل غصن قافية مختلفة. والخرجة، هي الجزء الثالث وهي من وزن القفل وقافيته، لكنها تكون غالبًا باللغة الدارجة المعربة" (١٤).

ولم يلتزم شعراء العصر المملوكي بهذه الأجزاء وترتيبها، فقد غيروا في عدد الأقفال والأغصان والأبيات فنجد على سبيل المثال الشاعر **فخر الدين بن مكائس (***)** نظم موشحًا من واحد وخمسين قفلاً وواحد وخمسين غصناً. ومن موشحاته ما كتبه في بئر البلسان الذي قيل أن المسيح بن مريم اغتسل فيه يقول: (١٥)

انظر إلى أنوار بئر البلسم **** فهي سبيل صحتي من سقم

طرف يسيرة من فضائل مصر

لكونها فيما يقال تنتمي **** إلى المسيح السيد ابن مريم

يحي بأذن الله ميت اللحد

ويأخذ في سرد قصته، ويقول(٢١):

أنا قاعد بين جماعة نستريح عبرت واحدة لها وجه مليح
بقوام أعدل من الغصن الرجيج
في الملاحه زايده
ورواها قايده
لو تكون لي رايده

وقد تعددت أشكال الزجل وأوزانه في هذا العصر، فقد يأتي متعدد الوزن أو على وزن واحد وإن تعددت القافية، وقد يجري على شكل الرباعي أو الدوبيت، وقد يبدأ بمطلع مزدوج على قافية واحدة تتكرر في كل مقطع أو دور، وهذا الشكل الأخير شاع في الزجل أكثر من غيره، ونظم فيه معظم زجالي العصر. وكما تعددت أشكال الزجل تعددت موضوعاته أيضاً؛ فقد نظم الزجالون في هذا العصر في كل حدث أو مناسبة أو وقائع أو موضوعات كثيرة مثل الغزل والخمر والزهر والمديح والرتاء. ومما نظمه بدر الدين الزيتوني(***): يرثي أهل مصر ممن أهلكهم الطاعون، يقول(٢٢):

وحدوا من قد حكم بالموت *** ونفذ حكمه بما يختار
واحتجب عن العيون سبحانه *** جل من لا تدركو الأبصار
بالممات رب البشر لما *** قد حكم في الكائنات بأجمع
اختفوا في ذا الوجود وأضحوا *** ما لهم من ذا القضا مدفع
جا أخذ منهم ملاح كانوا *** شبه أقمار البدور طلع
فاندبوا يا أهل الحمى وابكوا *** واجعلوا دمع العيون مدرارا
واحزنوا على الذين ماتوا *** واختفوا عن أعين النظار

وهكذا نجد أن الزجل كتب في مناسبات شتى، فقد كان ينظم في كل حدث أو مناسبة كبيرة، ولخلف الغباري(***): زجل كثير يؤرخ به لوقائع السلطان الأشرف شعبان(***)، فمن ذلك ما نظمه عندما اعتدى عرب البحيرة على مدينة دمنهور فسلموا ونهبوا، فهب لهم أمراء وجند المماليك من القاهرة وأثخنوا فيهم وأسروا منهم، فسجل الغباري هذه الحادثة في نحو ٧٢ بيتاً، وبهذا تكون صورة لاتخاذ الزجل شكلاً للملاحم التاريخية، يقول في أولها(٢٣):

باسم رب السما ابتدي *** فارح الهم والكرب
ونعيد للذي حضر *** قصة الترك والعرب
جا الخبر يوم الأربعاء *** بأن في ليلة الأحد
جا دمنهور عرب *** خدوا سوقها وأخربوا البلد
وابن سلام أميرهم *** هو الذي للجميع حشد
فبرز أيتمش سريع *** بمماليك وروس نوب

ومن أنواع الزجل (البُلَيْقُ) (***)، ويدرج تحت المواليا، وكانت نشأته في مصر والشام (٢٤)، وتختلف عن الزجل في موضوعها، لأنها تقتصر على الفكاهة والموضوعات الخفيفة الساخرة، كما تمتاز بخفة الوزن مما ساعد على سرعة انتشارها وسيرها بين عامة الناس أكثر من الزجل، حتى صارت تنظم في مناسبات متعددة، ومن ذلك البُلَيْقُ الشعبية لسراج الدين عمر بن مولاهم، " وهي بُلَيْقُ هزلية رقص به منشده بين يدي السلطان حسن، وفيها يقول (٢٥):

من قال أنا جندي خَلَقُ *** فقد صدقُ
عندي قباً من عهد نوح *** على الفتوح
لو صادفوا شمس السطوح *** كان احترق

وهو يشير بقوله: " أنا جندي خَلَقُ " أي هرم إلى يَبْنُغا مملوك السلطان، وكان واقفاً بين يديه، وأغرق السلطان في الضحك، واستعاد البُلَيْقُ مراراً" (٢٦).

وقد بلغ الزجل، بأنواعه، غايته في مصر في القرن السادس الهجري، وكثر الإقبال على البُلَيْق عندهم، يقول ابن سعيد في منتصف القرن السابع الهجري " كان بالفسطاط جماعة يُصَنَّفون البُلَيْقُ، وهو على طريقة الزجل الأندلسي، منهم ساكن البُلَيْقي، ومن بُلَيْقاته (٢٧): بِسِّي

من الدين الثاني *** نرجع لديني الحفاني
نرجع لديني الأول *** عن النساء نسنا
إن كنت في ذا بتقول *** اصنع، وقطع أذاني

وصورة أخرى للبلاليق من نظم عمر بن محمود الشرف بن الطفال في البُلَيْق، ومن ذلك قوله (٢٨):

في دي المدرسا *** جماعة نسا
إذا أمسى المسا *** ترى قرعة

نادى الزمان *** عجيبة يا فلان
يكونوا ثمان *** يصيروا أربعة

إذا البليقة منظومة زجلية، شعبية في روحها، ولفظها، هزلية في موضوعها ومعانيها غالباً، خفيفة في بنائها، قصيدة، ليس لها طول الموشح، ولا الزجل، وهي من نظم العامة (٢٩) ونجد بعض الناظمين قاموا بإعرابها وإخراجها مخرج الشعر الفصيح المعرب، مع إدخال بعض الألفاظ العامية أو الملحونة على أسلوبها، واتخذها بعض الشعراء شكلاً من أشكال الهجاء والهزل والفكاهة في مواقف اللهو ومجالس الأُنس. (٣٠).

وفن آخر من فنون الأدب الشعبي وهو المواليا وهو نظم شعبي يجري على وزن واحد غالباً أشبه بالقصيد في الشعر الفصيح ، لكنه يلتزم أشكالاً خاصة في القافية . (٣١) وأكثر المواليا التي ظهرت في هذا العصر من بحر البسيط ومنازل رباعي (***) ، تدور حول موضوع الغزل ، وشكوى الحال ، يقول عز الدين أبي اسحاق إبراهيم بن محمد بن طرخان في الغزل (٣٢):

البدر، والسعد، دا شبهك ودا نجمك
والقد، واللحظ، دا رمحك ودا سهمك
والبغض، والحب، دا قسمي ودا قسمك
والمسك، والحسن، دا خال ودا عمك

ويقول حوبان بن مسعود في شكوى حاله مع حبيبته الذي طال انتظاره ولم يأت (٣٣):

تغيب وتبطي، أقول : السآ تجي ، وأقوم
أجري عليها وأمسيها مسا ميشوم
تجي ومعها الشوا والنقل والمشموم
واسكت ومن هوني قال الناس دا مطعوم

ويقول أيضاً (٣٤):

أفـارقـه وأقول إنـي قـد اتـسـليت
ورـيـحت قلبـي وزال الـهم واتـخـليت
واذكر مساويه في حقـي إذا وليت
وإذا رجـع جـا نسيت الـكل واتـخـليت

وقد استخدم أدباء هذا العصر ضرورياً وأنواعاً مختلفة من البديع في نظم المواليا كالتورية والطباق والجناس الكامل كما ظهر لنا في الشطرين الثاني والثالث من المقطع السابق. كما نجد غلبة اللفظ العامي في لغة المواليا . وينظم فن المواليا في أغراض الشعر التقليدية كالمدح والثناء، ولكنه قليلاً ما يستخدم في هذه الأغراض. يقول شمس الدين الواسطي في الرثاء (٣٥):

ما مت حتى جفاني كل من في الحي
وملني وقلاني كل من لؤ شي
وانت ما في العجم والعرب مثلك حي
يا من طوى بالمكارم ذكر حاتم طي

وقد يستعمل المواليا في المجون وشاع هذا كثيراً في هذا العصر، واستخدمه الصوفية كذلك في نظم أناشيدهم، كقول عبدالعزيز أبي فارس عبدالغني بن أبي الأفراح من تلاميذ ابن عربي(٣٦):

لم تدعي الذوق والوجدان والأحوال
وإنت خالي من الإخلاص في الأعمال
ارجع لجسمك فسمّ البيـننْ لك قَتَّان
ترمي حجرًا ما يشيئلهُ حُسنميت عَتَّان

ومن فنون الأدب الشعبي التي نشأت في العراق **(القوما)**، حيث استعمله الناس للسحور في رمضان، وقد شاع هذا النظم في الدولة العباسية بين البغاددة، وكان مألوفاً في القرن السادس الهجري، وما بعده. ومن أمثلة القوما: "ما نظمه بعضهم ليسحر بعض الخلفاء في رمضان(٣٧):

لا زال سعدك جديد دائم وجذك سعيد
ولا برحت مهناً بكل صوم وعيد
في الدهر أنت الفريد وفي صفاتك وحيد
والخلق شعر منقح وأنت بيت القصيد
يا من جنابه شديد ولطف رأيه سديد
ومن يلاقي الشدائد بقلب مثل الحديد
لا زلت في تأييد في الصوم و التعييد
ولا برحت مهني بكل عام جديد
نحن لذكرك نشيد بقولنا والنشيد
لا زلت في كل عيد تخطى بجد سعيد
عمرك طويل وقدرك وافر وظلك مديد

ومما قاله صفي الدين الحلبي في (القوما) (٣٨):

حال الهوى مجبور يريد جلد صبور
يصون سرّه و إلا يبقى من أهل القبور
من كان هواه مستور يحظى برفع الستور
ومن هتك سر حبو يمحي من الدستور
ابدل لبيض النحور أموال مثل البحور

كم عاشق مذعور في حب بيض الثغور
يغار قلبه ولكن مدامعه ما تغور

وقد غلب على هذا الفن استخدام اللغة العامية البسيطة السهلة ، واشتهر به أهل العراق ، وكل بيت فيه قائم بنفسه، كالمواليا والدوبيت "وإذا نظم الناظم فيه قطعة كالقصيد على روي واحد، جاز له تكرار قافية كل بيت منها في آخره" (٣٩) ومن نظم أهل العراق في القوما (٤٠):

إن ردت تخطي بحور اجعل كفوفك بحور
وإلا فلا تتعشق قدودنا والخور

ومن أوزان القوما "مستعلن فعلان" بسكون ثانيه، وآخره مرتين، ونادراً ما يأتي (فاعلاتن مستعلن) وربما (متفاعلن متفاعلن)، (مستعلن فاعلان) أو (فاعلان فعلمن)، وبالطبع هذا كلام موزون، لكنه لم يكن من بحور الشعر المنقولة عند العرب" (٤١). ومن الفنون الشعرية الشعبية التي ظهرت عند أهل المغرب ومصر، في القرن السابع تقريباً (الحماق)، وقد اختلف الباحثون في تصنيف هذا الفن، فمنهم من عدّه فناً مستقلاً كالزجل والمواليا وغيره، ومنهم من جعله مقابلاً للقوما التي نشأت في العراق، ومن أهم أغراضه التي طرقتها (العتاب و الغزل والوعظ) وغير ذلك (٤٢). وقد نظم الحماق "على شكل مقطوعة بأربعة أسماط وكل سمط بغصنين (الصدر والعجز) وكل سمطين من العجز ينتهيان بقافية واحدة وروي واحد" ومن أمثاله (٤٣):

ترى كل من نعشقا علينا يقيم أنفه
فأسلاه واترك هواه وسد الطريق خلفه
وإن زاد على عشقوا وزاد بي الهوى والنذل
تركتو ولو كان يحيى لأهل القبور الكل

و(**الكان وكان**) لون آخر من ألوان الشعر الشعبي ظهر في بغداد في منتصف القرن الخامس الهجري، ومنه انتقل إلى مصر (٤٤)، ولكنه في مصر يطلق عليه (الزكا لش)، يقول عنه علي بن ظافر: "وأخبرني بعض أصحابنا المصريين أن بعض جلساء الصالح بن زريك أنشد بمجلسه بيتاً من الأوزان التي يسميها المصريون الزكا لش، ويسميها العراقيون الكان وكان :

النار بين ضلوعي ونا غريق في دموعي
كني فتيلة قنديل أموت غريق وحريق" (٤٥)

ويطلق هذا اللفظ الكان وكان على معنى عبارة (كان يا ما كان في سالف العصر والأوان) وهي العبارة الشائعة التي يتم البدء بها في حكايات القصص الشعبي، ووجد الزهاد والوعاظ في هذا الفن وعاءً جيداً لحمل منظوماتهم. (٤٦)
وقد كثر هذا النظم في العراق والشام وكان محدود الانتشار في مصر، وحمل كثيراً من التقاليد والعادات القديمة، ولكنه كان شكلاً من النظم مختصاً بالقصص القصيرة التي يقصد بها الوعظ والتبصير، والنصح، وقد استخدم في أغراض مختلفة، ومن ذلك وصف ابن جابر البغدادي (***) للمدرسة المستنصرية ببغداد وفقهائها، وكان قد قيل لهم : من يرضى بالخبز وحده، وإلا ما عندنا غيره، يقول: (٤٧)

حاشا لست المدارس ومن بها يضرب المثل
تهون من بعد ذاك التعظيم والتشريف
مستنصرية شبيكي قد كنت في عصر الصبا
واليوم قد صرت بهرج مزيفة تزيف
ما زال نخلك يرمي حتى متى الرطب الجنى
وما بقي في قراحك غير الكرب والليف
ذكرت بيتاً ظريفاً من كان وكان البغادة
وكل شيء يبدو من الظريف ظريف
أي ست ما أكثر ذنوبك ما أظلى فراشك من العشى
دي زحمة الباقلاني وكلهم برغيف

والكان كان "نظم تحلل فيه ناظمه من قواعد الإعراب، ومن قيود القافية له وزن واحد، إنما لا يراعى فيه رويٌّ خاص، بل لكل شطر فيه رويٌّ بعينه، وغالباً ما يكون الشطر الأول من البيت الأول أطول من الشطر الثاني" (٤٨)، وقد اتخذ البعض كسجلاً لتسجيل الأحداث ، فهاهو الشاعر عمر بن الورد ي سجل أحداث طاعون سنة ٧٤٩ هـ ، الذي خرب البلاد وقضى على الكثير من العباد، يقول(٤٩):

أعوذ بالله من ربي من شر طاعون النسب باروده المستعلي قد طار في الأقطار
دولاب دهاساته ساعي لصارخ ما رثى ولا قدأ بذخيرة فتاشة الطيار
يدخل إلى الدار يحلف ما أخرج إلا بأهلها معي كتاب القاضي بكل من في الدار

وقد أشار صفي الدين الحلي في كتابه (العاطل الحالي) إلى خلوّ هذا النظم من الإعراب، واستعماله اللغة البسيطة، بتركيبتها الصحيحة دون العناية البالغة في الإعراب ومن أمثلة (الكان وكان) أيضاً ما قاله الأبشيهي من قول أحدهم يصف حاله وأحبابه وقد أظلمت عيناه ببعدهم، وأناروا قلبه بذكرهم، وقد نفذ صبره، ولم يعد لحياته طعم من غيرهم (٥٠):

يا ساده هجروني وهم نزول بخاطري
لا أوحش الله منكم في سائر الأوقات
أوحشتم العين منّي وأنسكم في خاطري
والقلب في نور منكم والعين في ظلمات
قد انتهى الصبر منّي وما بقي فيّا رمق
هيهات إنّي أحيّا من بعدكم هيهات

وقد ساعد الوزن الخفيف وسهولة القافية (الكان وكان) على نظم الحكايات والقصص والأحداث، يقول البغدادي (٥١):

لما تزايد وجدي فيكم وقل اصطباري
وعرفتكم عداي وقلت الحركات

يا حاضرين بقلبي يا غائبين عن النظر
متى يجيني مبشر من عندكم بقدمكم
ويفرحون أصدقائي وأكمد الشمات

حتى تدق طبول الهنا وتفتح أبواب الرجا
وأقول للعين قري قد رد ما قد فات

متى يقولوا قدموا أخرج بسرعة للقا
وأقول لكم يا أحبابي أطلتم الغيبات

وإن قضالي ربي أموت ولا أنظر شخصكم
وجا نذيري إليكم يقل لكم قد مات

فحدثوا الناس عني على رؤوس الملا
إنّي على العهد باقي حتى يجي الميقات

ومن الفنون الشعبية أيضاً (الدوبييت) وهو قالب شعري دخل العربية من الفارسية، واصطلح عليه بالرباعية. وقد استعمل العرب المصطلح الفارسي "دوبييت" للتمييز بينه وبين المربع، ولتحديد المقصود منه، وإن كانوا قد حاولوا - بكثير من التكلف - أن يجدوا لوزنه أصلاً في أوزان العرب (٥٢). وانتشر الدوبييت عند شعراء الفرس، وزادت شهرته عندما نظم الشاعر الفارسي عمر الخيام رباعياته المشهورة بـ (رباعيات الخيام)، كما استخدمه جماعة من شعراء الصوفية في القرنين السادس والسابع. ومن ثم انتقل إلى سائر البلاد العربية وأكثرها تأثراً به العراق والشام والسودان، ومازال الدوبييت في السودان شكلاً للتعبير في النظم العامي إلى يومنا هذا، والدوبييت من فنون الشعر المهملة، وتفعلاتة " فعلن متفاعلن فعولن فاعلن "، وقد يخرج بعض ناظميه عن هذا الوزن بضروب مختلفة مع المحافظة على الشكل العام له، وشكله العام يتكون من أربع شطرات كالموال، لكنه لا يلتزم بقافية واحدة مثله، والمشهور فيه ثلاث متشابهات وواحدة مطلقة، ويقسم إلى ثلاثة أقسام، الأول بأربع قواف كالموالي، والثاني أعرج بثلاثة، والثالث مردوف بأربع واحدة فيها مطلقه هي الثالثة (٥٣). وأكثر أنواع الدوبييت وأقسامه النوع الثاني (الأعرج)، ويليه النوع الأول بأربع قواف. ومنه قول زين الدين عبدالله بن محمد بن عبدالقادر الحلبي الشافعي (٥٤):

يا عصر شبابي المفدي أريت ما أسرع ما بعدت عني ونأيت
قد كنت مساعدي على كيت وكيت واليوم فلو أبصرت حالي لبكيت

ومن الدوبييت ما يمكن قراءته معرباً وملحوناً كالمثال السابق، ومنه ما يمتزج باللحن فيه بالإعراب، واللفظ العامي بالفصح، ومنه العامي الملحون أبداً (٥٥).

ويذكر صفي الدين الحلبي أنه لا يجوز اللحن والخطأ في الدوبييت، يقول: "وعند جميع المحققين أن هذه الفنون السبعة منها ثلاثة معربة أبداً لا يعترف فيها باللحن وهي: الشعر القريض، والموشح والدوبييت" (٥٦)، ومع أن صفي الدين الحلبي ذكر أنه لا يجوز اللحن والخطأ في الدوبييت، إلا أنه جاء ملحوناً في مثل قول علي بن محمد بن جعفر القوصي (٥٧):

يا عين بحق من تحبي نامي نامي فهواه في فؤادي نامي
والله ما قلت ارقدي عن ملاله إلا لعسى تريه في الأحلام

والدوبييت مثله مثل غير من الفنون أستخدم في الغزل والعشق والتصوف يقول علاء الدين الجويني في الغزل (٥٨):

لله مبيتنا بضوء القمر والحب نديمنا وصوت الوتر
قد فرق بيننا نسيم سحرا ما أبرد ما جاء نسيم السحر

وقال محمد بن أحمد بن نجا الإربلي عز الدين الضرير (٥٩):

إن شئت تكلفا وفي لي طبعاً أو خنت عهوده عهدوي يرعى
يبغي لي في ذاك دوام الأسر هذا ضرر يحسبه لي نفعاً

وقال:

وكاعب قـالت لأتراها يا قوم ما أعجب هذا الضرير
هل تعشق العين ما لا ترى فقلت والدمع بعيني غزير
إن كان طرفي لا يرى شخصها فإنها قد صورت في الضمير

وقال أيضاً:

ذهبت بشاشة ما عهدت من الجوى وتغيرت أحواله وتنكرا
وسلوت حتى لو سرى من نحوكم طيف لما حياه طيفي في الكرى

وكان للدوبيت نصيب وافر عند الصوفية ، فكثر نظمهم فيه، يقول محمد بن علي بن إبراهيم الواسطي الأديب ناصر الدين ابن نور الدين أحد الصوفية بالبيبرسية (٦٠):

ما زال بقلبه لهيب النار حتى ترك الجسم خيالاً ساري
دع عنك ملامه فلا يعلم ما قاساه الواسطي إلا الباري

وقال:

إن ضر مني بجذوة التذكار حبي وبرى جسمي شكرت الباري
فالعادل في هواه لا عقل له ما أبلد عادلني وأذكي ناري

ومن قوله في الدوبيت أيضاً:

والذي خص بخال عمه الحسن حسن
لم يذق جفني لما فرض الهجر وسن

الخاتمة

مما لا شك فيه أن كل فن من الفنون ، أو علم من العلوم يبدأ مع حاجة الإنسان إلى التفسير والتعليل للظواهر المختلفة التي تطرأ عليه، ومن هنا **نخلص إلى النتائج التالية:**

- ١- إن غاية الأدب – بشكل عام - سواء أكان هذا الأدب شعبياً أم رسمياً هي تلبية احتياجات الإنسان المادية والمعنوية ، مهما اختلفت أشكاله، أو خصوصياته، ويتمثل ذلك في إثارة المشاعر والأحاسيس، والمتعة، واللذة أو الإشباع النفسي والعاطفي، والمؤانسة والتسلية والترفيه، ولا يخلو غرضه أحياناً من توجيه الفرد، أو تقديم عظة أو عبرة له، وذلك ما يندرج تحت الغايات التعليمية.
- ٢- إن الشعر الشعبي يتسم بسمات عديدة من حيث الشكل أو المضمون ، فاللغة سهلة واضحة عامية متداولة بشكل يومي ، والموضوعات تتصل اتصالاً مباشراً بالشعب، ولا يوجد له شكلاً معيناً ، ولا يأنف أن يستعير لنفسه أي شكل يجد أن فيه، تحقيقاً لأهدافه ومراميه.
- ٣- إن شعراء الشعر الشعبي يستخدمون كل الوسائل المتاحة لتحقيق المضمون والغاية.
- ٤- يُكتب الشعر الشعبي أو الشعر العامي بكلمات من اللهجة المحكية بين الناس، ولا يستخدم الفصحى إلا في بعض الأحيان ، فهو يستمد كلماته، وألفاظه، وطريقة أدائه، ومعانيه، وأسلوبه، من الحياة العامة أو الشعبية.
- ٥- يتحدث الشاعر الشعبي بلهجة سكان المنطقة أو البلد التي ينحدر منها ، ويحكي لسان حالهم وقضاياهم الحياتية، كما يستدل الناس على الأصل الجغرافي لقائله من طبيعة اللهجة التي يتحدث بها شعره.
- ٦- استخدم شعراء الشعر الشعبي في هذا العصر ضرباً وأنواعاً مختلفة من البديع في النظم كالتورية والطباق والجناس الكامل.
- ٧- لا تختلف أغراض الشعر الشعبي عن أغراض الشعر التقليدية كالمديح والرثاء والمواظ والغزل.
- ٨- لقد زخر عصر المماليك بشعراء اللهجة الشعبيّة ؛ منهم من ذاع صيته، ومنهم من ظل مغموراً لسنوات ونذكر منهم فخر الدين بن مكاس، حميد الضرير، بدر الدين الزيتوني ، عبد الملك بن الأعزّ الإنساني، علي بن محمد بن جعفر القوصي، و ابن جابر البغدادي، وغيرهم كثير.
- ٩- يعتبر العصر المملوكي عصر رواج وازدهار الشعر الشعبي، حيث حظي الشعر الشعبي بمكانة عالية، وباعتراف الصفوة السياسية والأدبية والعلمية ، فعرف طريقه إلى قلوب كبار الموظفين والنقاد والمؤرخين والكتاب والأدباء والشعراء.
- ١٠- من أكثر الفنون الشعبية التي ذاعت بين العامة الموشح والدوبيت والزجل والموالي ، حيث كانت تعتمد في انتشارها على الإلقاء الشفوي والغناء والتلحين والحركة والإشارة حتى يتسنى لسامعيها أن يتلذذوا بها.
- ١١- عرضت هذه الفنون إلى العديد من السلبيات الموجودة في تلك الفترة فالفن ما هو إلا صور مصغرة لحياة الشعب.

الهوامش:

١. - (***) شجر الدرّ (أو شجرة الدرّ) (ت ١٢٥٧) الملقبة بعصمة الدين أم خليل، خوارزمية الأصل، كانت جارية اشتراها السلطان الصالح نجم الدين أيوب، وحظيت عنده بمكانة عالية حتى أعتقها وتزوجها وأنجبت منه ابنها خليل الذي توفي تولت عرش مصر لمدة ثمانين يوماً بمبايعة من المماليك وأعيان الدولة بعد وفاة السلطان الصالح أيوب، ثم تنازلت عن العرش لزوجها المعز أيك التركماني سنة ٦٤٨ هـ (١٢٥٠م). غير أن أيك انقلب عليها بعدما أحكم قبضته على الحكم في البلاد، وتخلص من منافسيه في الداخل ومناوئيه من الأيوبيين في الخارج، وتمرس بإدارة شؤون البلاد، وبدأ في اتخاذ خطوات للزواج من ابنة "بدر الدين لؤلؤ" صاحب الموصل. فغضبت شجر الدر لذلك وأسرت في تدبير مؤامرتها للتخلص من أيك فأرسلت إليه تسترضيه وتتلف معه وتطلب عفو فاندفع لحيلتها واستجاب لدعوتها وذهب إلى القلعة حيث لقي حتفه هناك في ٢٣ ربيع الأول ٦٥٥ هـ (١٢٥٧م). أشاعت شجر الدرّ أن المعزّ لدين الله أيك قد مات فجأة بالليل ولكن مماليك أيك لم يصدقوا فقبضوا عليها وحملوها إلى امرأة عز الدين أيك التي أمرت جواريتها بقتلها بعد أيام قليلة، فقاموا بضربها بالقباقيب علي رأسها وألقوا بها من فوق سور القلعة، ولم تدفن إلا بعد عدة أيام. لعبت دوراً تاريخياً هاماً أثناء الحملة الصليبية السابعة على مصر وخلال معركة المنصورة.
٢. السير وليم موير، ترجمة محمود عابدين وسليم حسن تاريخ دولة المماليك في مصر، مكتبة مدبولي – القاهرة ص ٩٠-٩١ بتصرف.
٣. حسين عبدالحميد أحمد رشلان، الفولكلور والفنون الشعبية، مكتبة مدبولي ٤٢١/٧٥٦، ١٩٨٩م، ص ١٨-٢٠ بتصرف.
٤. د/ نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر- القاهرة، ١٩٧٤م، ط ٢، ص ١-٣ بتصرف.
٥. محمد الجوهري، علم الفلكلور الأسس النظرية والمنهجية، ج ١، دار المعارف، ط ٤، ١٩٤١م، ص ١١٨-١٣٠ بتصرف.
٦. د/ محمود ذهني، الأدب الشعبي مفهومه ومضمونه، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٢م، ص ٥٣ بتصرف.
٧. محمد الجوهري، علم الفولكلور- دراسة المعتقدات الشعبية، ج ٢، (دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ١٩٨٨)، ص ١٩- بتصرف.
٨. أحمد رشدي صالح، فنون الأدب الشعبي، ط ١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧م، ص ٣٠-٣٥، بتصرف.
٩. صفي الدين الحلبي، العاقل الحالي والمرخص الغالي، تحقيق الدكتور حسين نصار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١م، ص ٨.

١٠. (***)- أبو المحاسن عبد العزيز بن سرايا بن نصر الطائي السنبسي نسبة إلى سنبس، بطن من طي، وهو شاعر عربي نظم بالعامية والفصحى، ينسب إلى مدينة الحلة العراقية التي ولد فيها. وعاش في الفترة التي تلت مباشرة دخول المغول لبغداد وتدميرهم للخلافة العباسية مما أثر على شعره، ولقد نظم بيتاً لكل بحر سميت مفاتيح البحور ليسهل حفظها. وله العديد من دواوين الشعر المعروفة، له (ديوان شعر)، و(العاطل الحالي): رسالة في الزجل والموالي، و(الأغلاطي)، معجم للأغلاط اللغوية و(درر النحور)، وهي قصائده المعروفة بالأرتقيات، و(صفوة الشعراء و خلاصة البلغاء)، و(الخدمة الجليلة)، رسالة في وصف الصيد بالبنق.
١١. (***)- وهو من الفنون الشعرية الشعبية التي ظهرت عند أهل المغرب ومصر، في القرن السابع تقريباً وقد اختلف الباحثون في هذا الفن، فمنهم من عدّه فناً مستقلاً كالزجل والموالي وغيره، ومنهم من جعله مقابلاً للوقما التي نشأت في العراق، ومن أهم أغراضه التي طرقها (العتاب و الغزل والوعظ).
١٢. المرجع السابق، ص ٩.
١٣. شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي ٧، عصر الدول والإمارات، مصر، دار المعارف، القاهرة، ط ٤، ١٩٩٠م ص: ٣٩٠.
١٤. (***)- نوع من أنواع الزجل، يندرج تحت المواليا كما يقول شوقي ضيف وكانت نشأته في مصر والشام، كما يتضح من اسمه الذي يشتق من اسم طائر وهو (الأبلق) الذي يكثر انتشاره في بلاد الشام، ويسمى (أبو بليق)، وجمعه بلاليق، وقد جاءت تسميته من اللغة المصرية الشعبية.
١٥. صفي الدين الحلبي، العاطل الحالي والمرخص الغالي، تحقيق الدكتور حسين نصار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ١، ١٩٨١م، ص ٨.
١٦. ابن حجة الحموي، بلوغ الأمل في فن الزجل، ٢٠١٠م، ص ٢٥ (نسخة إلكترونية)
١٧. المرجع السابق، ص ٤٦-٥١ بتصرف.
١٨. ****- والموشح مأخوذ من الوشاح، وهو: عقد من لؤلؤ وجوهر منظومين، مخالف بينهما، معطوف أحدهما على الآخر، تتوشح المرأة به. وثوب موشح: أي مطرز مزين. والموشح في الاصطلاح الأدبي له تعريفات كثيرة، لعل أدقها ما ذكره ابن سناء الملك في كتابه (دار الطراز)، حيث يقول: "الموشح: كلام منظوم على وزن مخصوص بقواف مختلفة، وهو يتألف في الأكثر من ستة أفعال وخمسة أبيات، ويقال له التام. وفي الأقل من خمسة أفعال وخمسة أبيات، ويقال له "الأقصر". فالتام ما ابتدئ فيه بالأفعال، والأقصر ما ابتدئ فيه بالأبيات". وسوف نشرح الاصطلاحات الخاصة بالموشحات بعد الإلمام المختصر بتاريخ الموشحات.
١٩. صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله الصفي، توشيح التوشيح، ٢٠١٠م، ص ٢-٣ بتصرف، (نسخة إلكترونية)
٢٠. الدكتور محمد زغول سلام، الأدب في العصر المملوكي الدولة الأولى (٦٤٨-٧٨٣هـ)، دار المعارف بمصر ١١١٩، ص ٣٠٣-٣٠٤.
٢١. (***)- عبد الرحمن بن عبدالرزاق القبطي المعروف بابن مكائس (فخر الدين)، شاعر له ديوان شعر، انظر معجم المؤلفين شعراء، بواسطة الخطيب، ص ٦٩، (نسخة إلكترونية).

٢٢. محمد بن أحمد بن إياس الحنفي، بدائع الزهور في وقائع الدهر، تحقيق محمد مصطفى، ج ١، القسم الأول، ص ٣٤-٣٥، (نسخة إلكترونية).
٢٣. (***)- علي بن محمد بن علي الرامشي (حميد الدين الضرير) متوفي عام ٦٦٧هـ، انظر فوائد البيزوي ١-٢-ج (نسخة إلكترونية).
٢٤. د. يحيى عبد الأمير شامي، موسوعة شعراء العرب، المجلد ٢، دار الفكر العربي، ص ٩٨٣، (نسخة إلكترونية).
٢٥. (***) الزجل لغة هو صوت الريح حين تتخلل النبات، ويطلق على التطريب، وعلى الصحب، وعل اللعب، يقال زجله زجلاً رشقه ورماه ودفعه، وزجل الحمامة أرسلها إلى بعد، فهي من حمام الزاجل، والزجال والزجالة الذين يرمون بالمزجل أو المزجال، وهو الرمح القصير الشبيه بالمزراق، وسحاب ذو زجل أي ذو رعد، انظر، المعجم الوسيط-مجمع اللغة العربية بالقاهرة-صدر: ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م، وهو فن من فنون الأدب الشعبي يعود أصله إلى جزيرة العرب قبل الإسلام؛ (ولكن بعض الباحثين يعتبرون أن أصول الزجل ترجع إلى الأندلس). وهو شكل تقليدي من أشكال الشعر العربي باللغة المحكية. وهو ارتجالي، وعادة ما يكون في شكل مناظرة بين عدد من الزجالين (شعراء ارتجال الزجل) مصحوباً بإيقاع لحني بمساعدة بعض الآلات الموسيقية.
٢٦. عمر موسى باشا، الأدب في بلاد الشام عصور الزنكيين والأيوبيين والمماليك، ص: ٦٢٨-٦٢٩.
٢٧. ابن حجة الحموي، بلوغ الأمل في فن الزجل، ص ٤٦.
٢٨. الدكتور محمد زغول سلام، الأدب في العصر المملوكي الدولة الأولى (٦٤٨-٧٨٣هـ)، دار المعارف، بمصر ١١١٩، ص ٣٠٨.
٢٩. المرجع السابق، ص ٣٠٩-٣١٠.
٣٠. ابن عروس، الأعداد ١، الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب بالاشتراك مع المركز المصري العربي للكتاب،، ١٩٩٣، ص ٢١ (نسخة إلكترونية)
٣١. (***) - محمد بن محمد بن عبدالله بن عيسى العوفي الزيتوني، نسبة إلى مدينة زيتون إحدى قرى صعيد مصر، بدر الدين أبو النجا، المعروف بالزيتوني. ولد ٨١هـ/٤٢٧م، لأسرة اشتهرت بالعلم والشعر، توفي عام ٩٢٤هـ/٥١٨م. انظر ترجمته في كتاب: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، المؤلف: محمد بن عبد الرحمن السخاوي شمس الدين، الناشر: دار الجيل - بيروت (تصوير عن مكتبة القدسي) سنة النشر: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م/ج ٩، ص ١٢٧
٣٢. محمد بن أحمد بن إياس الحنفي، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة النشر: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، ج ٥، ص ٢٦٤

٣٣. (***) من أشهر زجالي العصر المملوكي قيم الزجل الكبير (خلف الغباري) الذي عاش في النصف الثاني من القرن الثامن الهجري، وتوفي في أوائل القرن التاسع في عهد السلطنة الثانية للناصر فرج بن برقوق. وكان حاذقاً في صناعة الزجل، أدخل إليها خصوصيات الشعر وسماته في التصوير والتعبير، فتغزل ووصف ومدح وهناً ورثى وسجل الحوادث، إلى غير ذلك. وحسنت صلته ببني قلاوون وبخاصة الأشرف شعبان، ثم بالظاهر برقوق، وهو طويل الباع مديد النفس، تبلغ زجلياته أحياناً ثمانين بيتاً أو تزيد.
٣٤. (***) - السلطان شعبان الملك الأشرف زين الدين شعبان بن حسن بن محمد بن قلاوون الذي تولي حكم مصر سنة ١٣٦٣هـ/٧٦٤م بعد قضاؤه علي الأتابك يلبغا العمري وفي عصره راج سوق العلم والعلماء وبسبب تأمر الأمراء عليه اغتيل في عام ٧٧٨هـ، ومن المأثور عنه أنه طلب من الأشراف في مصر والشام تمييز عمائمهم بعلامة خضراء تعظيماً لقدرهم، ووقد نجح في التخلص من الأمراء المماليك الذين كانوا يتطلعون إلى العرش. وفي محاربة الفرنجة في طرابلس (الشام)، ومن حماية أراضيه من تقدمهم؛ وقتل ألفاً من جنودهم. وأصبح السلطة الوحيدة في البلاد، وحكم بدون الرجوع إلى الأمراء للمشورة؛ وكان محبوباً من رعاياه.
٣٥. ابن إياس، بدائع الزهور، ج ١ ص ٢٤٧، ٢٥٢، وقعة العربان بالبحيرة، سنة ٧٨١هـ.
٣٦. (***) اسمه مشتق من اسم طائر وهو (الأبلق) الذي يكثر انتشاره في بلاد الشام، ويسمى (أبو بليق)، وجمعه بلاليق، وقد جاءت تسميته من اللغة المصرية الشعبية. انظر علي صافي حسين: ابن دقيق العيد حياته وديوانه - دار المعارف - القاهرة - ١٩٦٠م.
٣٧. شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي ٧، عصر الدول والإمارات، مصر، دار المعارف، القاهرة، ط ٤، ١٩٩٠م ص ٣٩٠
٣٨. يوسف بن تغري بردي جمال الدين أبو المحاسن، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة - مصر سنة النشر ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م، ج ١ ص ٣١٨
٣٩. شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي ٧، عصر الدول والإمارات، ص ٣٨٣
٤٠. أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي الأندلسي، المغرب في حلى المغرب، تحقيق: د. شوقي ضيف الناشر: دار المعارف - القاهرة الطبعة: الثالثة، ١٩٥٥م، ج ١، ص ٣٦٥.
٤١. كمال الدين أبي الفضل جعفر بن ثعلب بن جعفر الأدفوي الشافعي، الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد، تحقيق سعد محمد حسن، مراجعة دكتور طه الحاجري، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م، ص ٤٥٦-٤٥٧ (نسخة إلكترونية).
٤٢. المرجع السابق، ص ٤٥٦
٤٣. محمد زغول سلام، الأدب في العصر المملوكي، ج ١، ص ٣١٩.
٤٤. المرجع السابق، ص ٣٢١.

٤٥. (***) نوع من أنواع فن المواليا حيث يرى الباحثون أن فن المواليا ثلاثة أنواع : الرباعي ، الأعرج ،
والنعماني(انظر سفينة الملك ونفيسة الفلك ، للسيد محمد بن إسماعيل بن عمر شهاب الدين، ص٣٨٥)
٤٦. يوسف بن تغري بردي جمال الدين أبو المحاسن، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة – مصر،
١٣٨٣ – ١٩٦٣، ج٨، ص٢٨.
٤٧. أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني شهاب الدين ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، دائرة المعارف
العثمانية - حيدر آباد، سنة النشر: ١٣٤٩هـ، ج٢، ص٢٢٤
٤٨. المرجع السابق، ص٢٢٥
٤٩. علاء الدين علي بن عبد الله الغزولي البهائي الدمشقي ، مطالع البدور ومنازل السرور، مطبعة إدارة
الوطن، ط١، عام ١٣٠٠هـ، ج٢، ص١٤
٥٠. أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني شهاب الدين ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، دائرة المعارف
العثمانية - حيدر آباد، سنة النشر: ١٣٤٩هـ، ج٢، ص٣٧٥
٥١. شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الأبشيهي، المستطرف في كل فن مستطرف، عالم الكتب – بيروت الطبعة
الأولى، ١٤١٩ هـ ، ص٥٤٣
٥٢. المرجع السابق، ص٥٤٢-٥٤٣-٥٤٤
٥٣. مرسي الصباغ، قراءة جديدة في الشعر الشعبي العربي، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٣، ص٧٥-٧٦،(نسخة
إلكترونية)
٥٤. ابن حجة الحموي، بلوغ الأمل في فن الزجل، ٢٠١٠م، ص٤٩(نسخة إلكترونية)
٥٥. المرجع السابق، ص٧٦
٥٦. السابق، ص٧٨
٥٧. شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الأبشيهي، المستطرف في كل فن مستطرف، عالم الكتب – بيروت الطبعة
الأولى، ١٤١٩ هـ ، ص٥٤٤
٥٨. مرسي الصباغ، قراءة جديدة في الشعر الشعبي العربي، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٣، ص٧٣،(نسخة
إلكترونية)
٥٩. علي بن ظافر بن حسين الأزدي الخزرجي جمال الدين أبو الحسن، بدائع البدائنه، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ،
دار الكتب العلمية، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م، ص١٣٣،(نسخة إلكترونية)
٦٠. مرسي الصباغ، قراءة جديدة في الشعر الشعبي العربي، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٣، ص٧٣،(نسخة
إلكترونية)
٦١. (***) ابن جابر البغدادي، علي بن عبد العزيز، تقي الدين المغربي البغدادي (ت ٦٨٤ هـ).
٦٢. (***) ابن جابر البغدادي، علي بن عبد العزيز، تقي الدين المغربي البغدادي (ت ٦٨٤ هـ).

٦٣. محمد زغول سلام، الأدب في العصر المملوكي، ج١، ص٣٢٩-٣٣٠ بتصرف.
٦٤. د. إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٢ - الطبعة الثانية، ص٢١٣ (نسخة إلكترونية)
٦٥. زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردی، تاریخ ابن الوردی، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ج٢، ص٣٤٠. (نسخة إلكترونية)
٦٦. شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الأبيشي، المستطرف في كل فن مستطرف، عالم الكتب - بيروت الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ، ص٥٤١-٥٤٢ (نسخة إلكترونية)
٦٧. شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزأوغلي بن عبد الله المعروف بـ «سبط ابن الجوزي»، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ١٤ / ٠٥ / ٢٠١٧، ج٨، ص٣٣٩ (نسخة إلكترونية)
٦٨. أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي الأندلسي، المقتطف من أزاهر الطرف، شركة أمل القاهرة، ١٤٢٥ هـ، ص٢٢٥-٢٣٥.
٦٩. محمد زغول سلام، الأدب في العصر المملوكي، ج١، ص٣٢٦ بتصرف.
٧٠. زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردی، تاریخ ابن الوردی، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ج٢، ص٢٦٦. (نسخة إلكترونية)
٧١. محمد زغول سلام، الأدب في العصر المملوكي، ج١، ص٣٢٧ بتصرف.
٧٢. صفي الدين الحلبي، العاقل الحالي والمرخص الغالي، تحقيق الدكتور حسين نصار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، ١٩٨١م، ص٨.
٧٣. كمال الدين أبي الفضل جعفر بن ثعلب بن جعفر الأدفوي الشافعي، الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد، تحقيق سعد محمد حسن، مراجعة دكتور طه الحاجري، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م، ص٣٩٣ (نسخة إلكترونية)
٧٤. علي بن عبد الله الغزولي البهائي الدمشقي، مطالع البذور ومنازل السرور، مطبعة إدارة الوطن، الطبعة الأولى، ١٢٩٩ هـ، ص٥٧ (نسخة إلكترونية)
٧٥. الصلاح الكتبي، فوات الوفيات، ج١، ص١٧١-١٧٢-١٧٣
٧٦. أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني شهاب الدين، الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، ج٤، دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد، تصوير دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٣٩ هـ، ص٥٣-٥٤

قائمة المراجع والمصادر:

١. الخطيب ، معجم المؤلفين شعراء، (نسخة إلكترونية).
٢. علي بن ظافر بن حسين الأزدي الخزرجي جمال الدين أبو الحسن، بدائع البدائه، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م.(نسخة إلكترونية)
٣. ابن إياس ، بدائع الزهور، ج ١ .
٤. ابن حجة الحموي، بلوغ الأمل في فن الزجل، ٢٠١٠م (نسخة إلكترونية)
٥. ابن عروس، الأعداد ١، الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب بالاشتراك مع المركز المصري العربي للكتاب،، ١٩٩٣، (نسخة إلكترونية)
٦. أبو الحسن على بن موسى بن سعيد المغربي الأندلسي، المغرب في حلى المغرب ، تحقيق: د. شوقي ضيف الناشر: دار المعارف - القاهرة الطبعة: الثالثة، ١٩٥٥م، ج ١.
٧. أبو الحسن على بن موسى بن سعيد المغربي الأندلسي، المقتطف من أزاهر الطرف، شركة أمل القاهرة، ١٤٢٥ هـ.
٨. أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني شهاب الدين ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد، سنة النشر: ١٣٤٩ هـ
٩. أحمد رشدي صالح، فنون الأدب الشعبي، ط ١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧م
١٠. السير ولیم مویر، ترجمة محمود عابدين وسليم حسن تاريخ دولة المماليك في مصر، مكتبة مدبولي - القاهرة.
١١. الصلاح الكتني، فوات الوفيات ، ج ١.
١٢. حسين عبدالحميد أحمد رشلان، الفولكلور والفنون الشعبية، مكتبة مدبولي ٤٢١/٧٥٦، ١٩٨٩م.
١٣. د. إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٢- الطبعة ٢.(نسخة إلكترونية)
١٤. د. يحيى عبد الأمير شامي، موسوعة شعراء العرب، المجلد ٢، دار الفكر العربي ، ص ٩٨٣، (نسخة إلكترونية).
١٥. د/ محمود ذهني، الأدب الشعبي مفهومه ومضمونه ، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٢م.
١٦. د/ نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر-القاهرة، ١٩٧٤م، ط ٢.
١٧. زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردی، تاريخ ابن الوردی، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان، ج ٢.(نسخة إلكترونية)
١٨. شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزأوغلي بن عبد الله المعروف بـ «سبط ابن الجوزي»، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ٢٠١٧ / ٠٥ / ١٤، (نسخة إلكترونية)
١٩. شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الأبيشي، المستطرف في كل فن مستطرف، عالم الكتب - بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ .
٢٠. شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي ٧، عصر الدول والإمارات، مصر،، دار المعارف، القاهرة، ط ٤، ١٩٩٠م .
٢١. صفي الدين الحلبي، العاقل الحالي والمرخص الغالي، تحقيق الدكتور حسين نصار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط ١، ١٩٨١م.

٢٢. صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي، توشيع التوشيح، ٢٠١٠م. نسخة إلكترونية)
٢٣. علاء الدين علي بن عبد الله الغزولي البهائي الدمشقي، مطالع البذور ومنازل السرور، مطبعة إدارة الوطن، الطبعة الأولى، ١٣٠٠هـ
٢٤. علي بن عبد الله الغزولي البهائي الدمشقي، مطالع البذور ومنازل السرور، مطبعة إدارة الوطن، الطبعة الأولى، ١٢٩٩هـ. (نسخة إلكترونية)
٢٥. علي بن محمد بن علي الرامشي (حميد الدين الضير) متوفي عام ٦٦٧هـ، انظر فوائد البزدوي ١-٢- ج ١ (نسخة إلكترونية).
٢٦. علي صافي حسين، ابن دقيق العيد حياته وديوانه - دار المعارف - القاهرة - ١٩٦٠م.
٢٧. عمر موسى باشا، الأدب في بلاد الشام عصور الزنكيين والأيوبيين والمماليك، ص: ٦٢٨-٦٢٩. - الدكتور محمد زغول سلام، الأدب في العصر المملوكي الدولة الأولى (٦٤٨-٧٨٣هـ)، دار المعارف، بمصر ١١١٩..
٢٨. كمال الدين أبي الفضل جعفر بن ثعلب بن جعفر الأذفوي الشافعي، الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعدي، تحقيق سعد محمد حسن، مراجعة دكتور طه الحاجري، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م. (نسخة إلكترونية).
٢٩. محمد الجوهري، علم الفلكور الأسس النظرية والمنهجية، ج ١، دار المعارف، ط ٤، ١٩٤١م.
٣٠. محمد الجوهري، علم الفولكلور - دراسة المعتقدات الشعبية، ج ٢، (دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ١٩٨٨).
٣١. محمد بن أحمد بن إياس الحنفي، بدائع الزهور في وقائع الدهر، تحقيق محمد مصطفى، ج ١، القسم الأول، ص ٣٤-٣٥، (نسخة إلكترونية).
٣٢. محمد بن أحمد بن إياس الحنفي، بدائع الزهور في وقائع الدهر، تحقيق: محمد مصطفى، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة النشر: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، ج ٥.
٣٣. محمد بن عبد الرحمن السخاوي شمس الدين، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، الناشر: دار الجيل بيروت (تصوير عن مكتبة القدسي) سنة النشر: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م/ج ٩.
٣٤. مرسى الصباغ، قراءة جديدة في الشعر الشعبي العربي، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٣. (نسخة إلكترونية)
٣٥. يوسف بن تغري بردي جمال الدين أبو المحاسن، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة - مصر، سنة النشر ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م، ج ١.
٣٦. أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني شهاب الدين، الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، ج ٤، دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد، تصوير دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٣٩هـ.
٣٧. يوسف بن تغري بردي جمال الدين أبو المحاسن، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة - مصر، ١٣٨٣ - ١٩٦٣، ج ٧.